جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة ديـــــالـــــى
كـــلية التربية الأساسية
قســـــــم اللغة العربية

أثر استراتيجية قُلّ شيئًا في الفهم القرآئي وتنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة

رسالة قدمتها الطالبة

هـــدى طاهـــر محمـــد العزي

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية(طرائق تدريس اللغة العربية)

أشراف

الاستاذ الدكتور

عادل عبد الرحمن نصيف العزي

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث

إن درس القراءة في المدارس الابتدائية يعد مشكلة عامة فكثير من التلاميذ يفشلون نتيجة الضعف القرائي في فهم مادة القراءة . (النعيمي، ٢٠٠٤، ص٧٩)

وتتفق الباحثة مع دراسات الباحثين الذين يرون أن هناك ضعفاً في مادة القراءة ، منها دراسة الجبوري (٢٠١١) ، ودراسة الدليمي (٢٠١٣)، ودراسة ، محمود (٢٠١٧) واشار زاير ويونس ٢٠٠٢ إلى مشكلة القراءة في المدرسة الإبتدائية و إلى نفور التلاميذ منها وان هذا يمثل فشل المدرسة الابتدائية في تحيق رسالتها في القراءة الصحيحة نطقاً و تمثيلاً إذ قالا:

إن أي مدرسة تفشل فشلاً كبيراً إذا لم تنجح في تعليم تلاميذها القراءة الصحيحة، لان نجاح التلميذ و تقدمه في جميع المواد الدراسية الاخرى يعتمد على قدرته في القراءة. فالقراءة ليست مادة ذات محتوى محدود يمكن ان تدرس منفصلة عن المواد الدراسية الاخرى. وهي وسيلة تسهل الكثير من انواع التعلم. (زاير و يونس ، ٢٠١٢ ، ص١٧٣)

وترى الباحثة لما كانت القراءة فن من فنون اللغة العربية و غايتها لان فروع اللغة العربية روافد تصب في مصبها الاكبر ، الا ان في مدارسنا اقتصر دور القراءة على الكتاب المدرسي، وكثير من الاحيان يقلب هذا الدرس إلى درس قواعد، و السبب في ذلك لم يكن المعلم مؤهلاً لتدريس القراءة لانها نطق وأداء و تمثيل.

لهذا اقتصرت مهمة التلاميذ على مراجعة هذه الكتب وهذا النوع من التعليم خلف لنا متعلمين يعانون من قلة المخزون المعرفي ومن ضعف في الذاكرة، لان كثرة القراءة تخلق عند التلاميذ نوع من قوة الذاكرة وما يؤيد ذلك ان من يراجع تاريخ العلماء يجد ان

كثرة القراءة عندهم هي العنصر المشترك، وهذا ما خلق افراداً اذا تكلموا في اللغة ابدعوا، واذا تكلموا في التاريخ او التربية ابدعوا ايضاً لان ثقافتهم واسعة الافق. (عبد عون، ٢٠١٦، ص١٤١)

إنَّ السبب في ضعف المعلمين في تدريس اللغة العربية، سببه ضعف الأداء المهني للمعلمين خلال الأربع سنوات الدراسية لأعدادهم اعداداً جيداً، ومن هنا تأتي اهمية التطبيقات التدريسية و ضرورة تطويرها و العمل على تقويتها و ذلك من خلال تقويم الطلبة المطبقين، لما توثره هذه العملية من مردودات ايجابية توضح الرؤية امام التلاميذ. (زاير واخرون ، ٢٠١١، ص٢٨)

وهناك عدة أسباب تؤدي إلى ضعف التلاميذ في القراءة واللغة العربية بشكل عام، ومن هذه الأسباب، وجود جهات عديدة تأخذ على عاتقها اعداد معلمي اللغة العربية، واختلاف مستويات الاعداد في تلك الجهات وكذلك قلة الدراسات العلمية التي تعد أساس لبناء مناهج اللغة العربية واعداد كتبها المقررة ، وعدم تطبيق الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية، وقلة النشاطات المدرسية المتعلقة باللغة. (الدليمي و الوائلي ، ٢٠٠٥ : ص٦٥-٦٦)

وتتفق الباحثة مع الدراسات والبحوث التي أكدت وجود ضعف حقيقي في مادة القراءة ،لان اغلب معلمي اللغة العربية يركزون في الغالب على مادة القواعد وغالباً ما يحولون درس القراءة إلى درس القواعد لاعتقادهم بأن مادة القواعد اهم من القراءة وبسبب كثرة فروع اللغة العربية وانقسامه إلى عدة دروس منها القواعد والاملاء والانشاء فأن مادة القراءة لا تحظى بالاهتمام الكافي من دروس اللغة العربية .

مما جعل الباحثة تبحث عن استراتيجية في الفهم القرائي وتنمية مهارة الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة وقد وقع الاختيار على استراتيجية قل شيئاً عسى أن تكون عاملاً مساعداً في حل المشكلة في مادة القراءة .

ثانياً : اهمية البحث

تلعب التربية دوراً رئيساً مهماً في حياة الشعوب و الدول المتقدمة منها و النامية على حد سواء ، ولقد برزت اهمية التربية و قيمتها في تطوير الشعوب و تنميتها الاجتماعية و الاقتصادية و زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها . (الطيطي و اخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢-٢٣)

وان التربية مرتبطة بالإنسان أشد ارتباط ، وهي التي تعبر عنه ، فهي كالثقافة يصنعها الانسان وهي ايضاً تصنع الانسان ، أي أن هناك عملية متبادلة بين الانسان والتربية ، ومهما تعددت مفاهيم التربية و تعريفاتها و معانيها الا انها جميعها تسعى نحو تحقيق هدف واحد مشترك الا و هو الوصول بالإنسان إلى درجة من النمو الجسمي و الروحي و الاجتماعي. (ربيع ، ٢٠٠٦ ، ص٤٠)

وانها تتعامل مع الانسان في الجوانب كافة العقلية و الجسمية و الوجدانية ، وكذلك الاجتماعية ، و قيمه و ميوله و اتجاهاته و ما يملكه من مهارات و افكار ومعتقدات، وتهدف من وراء ذلك إلى نمو طاقاته و امكاناته على اساس احترام شخصيته و افساح الفرص المناسبة امامه لتنمية هذه الطاقات. (الراشدي ، ٢٠٠٥ ، ص٩)

وترى الباحثة ان التربية عملية ضرورية لكل من الفرد و المجتمع ، فالتربية هي العملية التي من خلالها يواجه الفرد و المجتمع الحياة و متطلباتها و تنظيم كل السلوكيات للعيش بين الجماعات بشكل ملائم .

ان التربية لا تتم الا من طريق اداة و خير اداة التربية هي اللغة ، فاللغة هي اداة التربية من خلالها يستطيع افراد المجتمع التواصل فيما بينهم من اجل التعبير عن آرائهم.

تعد اللغة من أهم مقومات حياة الانسان ، ووجوده و كيانه ، اذ لا يوجد انسان عادِ دون الاستعداد لتعلم اللغة ، وهو يعتمد عليها في جزء كبير من سلوكه ، و بها يفكر اذ لا يوجد تفكير دون الفاظ ، وهي كذلك اداته في عملية الاتصال بالأخرين لقضاء مصالحه و تحقيق اهدافه ، وبها يعبر عن كل ما يعتريه من مشاعر و احاسيس و تجارب ، وعن طريقها ايضاً يسجل الخبرات و التجارب و الافكار و المعلومات الخاصة به و بالأخرين . (العيسوي ، واخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٣٧)

فهي وسيلة اجتماعية واداة للتفاهم بين الافراد و الجماعات ، وهي سلاح الافراد في مواجهة كثير من مواقف الحياة التي تتطلب الاستماع او الكلام ، او القراءة او الكتابة ، وهذه فنون اللغة العربية وهي ادوات مهمة في اتمام عملية التفاهم و هذه الوظيفة من اهم الوظائف الاجتماعية للغة . (ابراهيم ، ١٩٧٣ ، ص٤٤)

ولقد استأثرت اللغة باهتمام الباحثين و المفكرين منذ اقدم العصور ، و ظهرت عدة نظريات تفسر مفهومها و نشأتها ، لكونها وسيلة الفكر التي يستعملها الانسان دون غيره من الكائنات . (عيد ، ٢٠١١ ، ص١٩)

وعند الحديث عن اللغة لابد من التطرق إلى اللغة العربية هذه اللغة من اعظم اللغات السامية التي عرفتها البشرية .

اللغة العربية الفصيحة هي الركن الاساسي في بناء الامة العربية ، تلك اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل و قوتها الفكرية و الادبية ، فقد انبرت اللغة العربية للدفاع عن نفسها فقد حاربت الاستعمار الحديث بكل اشكاله وابطلت الادعاءات بانها لغة صعبة . (النعيمي ، ٢٠٠٤، ص١٣-١٤)

واللغة العربية من اشهر اللغات السامية ، وقد بدأت تاريخها بخصائصها المميزة لها في عصر سابق للدعوة الاسلامية ، يرده علماء اللغة إلى القرن الرابع قبل الهجرة . (العيسوي واخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩)

انها لغة غنية ، دقيقة ، شاعرة ، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ ، تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور اعلى منها في اللغات الاخرى . وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية ، فقد اشتملت على جميع الاصوات التي اشتملت عليها اللغات الاخرى . (مدكور ، ٢٠٠٩، ص٤٦)

ولأهمية اللغة العربية و حيويتها فقد استطاعت ان تكون احدى اللغات العالمية المعروفة ؛لأنها من اوسع لغات العالم ثروة ، ومن دواعي الاعتزاز باللغة العربية ان الله أراد لها ان تكون لغة كتابه و ترجمان رحبه و بلاغ رسالته . (الوائلي ، ٢٠٠٤، ص٢٠)

وفي العصور الحديثة تهيأت للغة عوامل جديدة للتطور و التقدم ، فقد ارتقت الصحافة، وانتشر التعليم، كما انها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد واكثر الكليات الجامعية ، ومن حقها ان نوليها اكبر قسط من العناية . (ابراهيم ، ١٩٧٣، ص٤٨)

وان اهمية اللغة العربية تأتي من كونها اكثر لغات العالم ثروة و طوعية، لما تتمتع به من صفات الاشتقاق و التوليد و القياس، اذ يتم توليد ملايين من الكلمات المشتقة من عدد محدود من الجذور لا يكاد يتجاوز سبعة الاف جذر، وذلك بقواعد قياسية يعد الشاذ بها نادراً اذا ما قيس بالمطرد والغالب. (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص١٥٣)

وترى الباحثة لابد لأي علم من العلوم من طريقة ما لأجل ايصاله و تركيز المعلومة في الاذهان لذلك كان مهماً التطرق للطريقة او الطرائق التي من خلالها يتم ايصال المعلومة إلى الاذهان .

"تنبع اهمية الطريقة في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن التلاميذ من الوصول إلى الهدف الذي تسعى اليه في دراسة مادة من المواد ، ويصبح الواجب على المعلم ان يأخذ بيد التلميذ من المستوى الذي وصل اليه، محاولاً ان يصل به إلى الهدف المنشود ، لإن الطريقة تصبح عديمة الجدوى اذا لم تصل بالتلميذ إلى الهدف المرغوب فيه ، ولذلك وجب على المعلم الا يلتفت إلى الطرائق الرديئة ، بل يسعى دائماً نحو الطريقة الجيدة " . (الحيلة ، ٢٠١٢، ص٥٨)

والذي يقصدونه بأساس طرائق التدريس هي القواعد العامة التي اثبتت التجارب و الدراسات نجاحها وصحتها؛ لأنها تسير وفق تدرج عقل الطالب، اي انها تراعي الفروق الفردية، و تأخذ بعين الاعتبار قدرات المعلم و خبراته.(الدراما التعليمية، ٢٠٠٣ ، ص٧)

ولابد لأي طريقة من طرائق التدريس مزايا و عيوب ، و لطرائق التدريس ثلاثة مظاهر هي : كلام المعلم ، كلام التلميذ ، التفاعل بين المعلم و وتلاميذه . ويخضع استعمل طريقة ما لعدة امور: طبيعة الطلبة من حيث المستوى العلمي ، والمادة المقدمة من حيث حداثتها على الطلبة او معرفتهم بها ، اهداف المعلم من تقديم مادة ما ، المحتوى ، و توفر المادة و الوسائل المعينة على تقديمها . و كذلك اسلوب التعلم يحتم استخدام طريقة دون اخرى . (نصيرات ، ٢٠٠٦ ، ص٤٠)

وان اي طريقة للتدريس هي عبارة عن سلسلة من فعاليات منتظمة يديرها المعلم في الصف ويوجه انتباه التلاميذ نحوها بكل الوسائل ، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم ، ومهما يكن من امر فأن مهنة التعليم مهنة تحتاج إلى دراية مبنية على

الفطرة و التدريب ، وان المعلم الناجح هو في الحقيقة طريقة ناجحة توصل الدرس و المعلومات إلى التلاميذ بأيسر السبل . (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٧)

ويذكر التاريخ منذ اقدم العصور ان المحاكات او المحاولة او الملاحظة هي اول طريقة استعملها الانسان البدائي في عملية التعلم ، فالطريقة بدأت سطحية ثم اخذت تتطور ، اذ كانت مقتصرة على المجال المادي (العلمي) ثم امتدت إلى المجال(العقلي) .

وعندما ظهرت المدارس و تنوعت اتجاهاتها ، تطورت الطريقة معها ، الا انها لم تخرج كثيراً عن دائرة التلقين و الالقاء و الحوار .

و للمربين المسلمين آراء كثيرة في الطريقة التعليمية ، من ذلك ما دعا اليه الغزالي (٤٥٣-٥٠٥) اذ قال "ان يقتصر بالمتعلم على قدراته ، فلا يلقي اليه المعلم ما لا يبلغه عقله فينفر منه ولا يلقي اليه الا الجلي اللائق به ، ولا يذكر له ان من وراء هذا تدقيقاً وهو يدخره عنه ، فان ذلك يفتر رغبته في الجلي و يشوش عليه قلبه"

وبعد دخول اوربا في عصر التدوين ، اصبحت طرائق التدريس علماً مميزاً قائماً على استعمال الاساليب النفسية و التربوية ، و ظهرت طرق عدة منها ، طريقة التربية الطبيعية لروسو(١٧١٢-١٧٧٨م) ، و طريقة المشروع ، وطريقة الوحدات وغير ذلك . (النعيمي ، ٢٠٠٤ ، ص٦-٧)

ولابد لأي منهج صالح لموضوع دراسي ،أن يراعي حاجات التلاميذ النفسية و الاجتماعية و الجسمية ،وحاجاتهم العلمية ، كما يراعي تطور التلميذ و نموه الفكري و العاطفي و الاجتماعي وان اولى موضوع برعاية هذه الامور كتاب القراءة ، لجميع المراحل الدراسية . (الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ص١٤)

ولكي يكون التلميذ قادراً على ادراك و فهم الكلمات و الجمل و العبارات فأنه لابد ان يكون قد استمع اليها قبل القراءة منطوقة بشكل صحيح ، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام (مدكور،٢٠٠٩، ص١٢٥).

"تشكل القراءة احد المحاور الأساسية المهمة لصعوبات التعلم الاكاديمية ، ان لم تكن المحور الاهم الاساسي فيها ، و القراءة في المدرسة الابتدائية تشكل جزءاً كبيراً من حياة المدرسة ، فالطفل يقرأ في كل وقت وفي كل مقرراته الدراسية ، بحيث يمكن القول بأن القراءة عملية اجتماعية غير مرتبطة بزمن معين" (ابراهيم ، ٢٠١٣ ، ص١٧) .

ويتفق الباحثون على اهمية تعلم القراءة و اكتسابها ، وبشكل عام يمكن القول : ان تعلم هذه المهارة في السنوات الدراسية الاولى يعد الاساس الذي يعتمد عليه التلميذ في عملية التعلم في المراحل اللاحقة ، ويعد تعلم هذه المهارة مطلباً اساسياً لتعلم المواد الاكاديمية و المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ، واذا نظرنا إلى الموضوع من زاوية اخرى ، فأن الطفل في مراحل الدراسة الاولى يتعلم كيف يقرأ، الا انه في المراحل الدراسية اللاحقة يقرأ من اجل ان يتعلم (طيبي ، ٢٠٠٩، ص٦٣) .

إن للقراءة اهمية و دوراً كبيراً في صقل شخصية القارئ من طريق غرس القيم المحببة ، و تنمية المواهب ، و توسيع الميول ، فالقراءة مهارة من مهارات الاتصال اللغوي (الهاشمي و عطية ، ٢٠١١ ، ص١٣٢).

أما بالنسبة لمحتوى منهج القراءة ، فيجب الاهتمام باعطاء المواد القرائية التي تساعد التلميذ على فهم التصور الاسلامي للكون و الانسان و الحياة ، وحَلّ مشكلاتهم ، وتساعد التلاميذ على فهم ما يدركونه من مشكلات مجتمعهم ، ويحبب أن تكون موضوعات القراءة وصفاً للاحداث و المشكلات وليست تصويراً لآمال بعيدة ولا علاقة لها بالواقع (مدكور،٢٠٠٩،ص١٤٩) .

وقد عدت القراءة أعظم ما لدى الانسان من مهارات ، لانها وسيلة اتصال الفرد بغيره من الافراد وهي كذلك اساس لكل عملية تعليمية وهي مفتاح لجميع المواد الدراسية، ولولا القراءة لما تثقف الانسان ، فالقراءة هي التي تزود الانسان بالمعلومات وتثقفه. (الهاشمي و العزاوي، ٢٠٠٧،ص٣٦٦)

ومن مهارات القراءة الاساسية التي يقف عليها تعلم التلميذ للمادة المراد تعلمها هي الفهم القرائي، ان الغرض الأساسي من القراءة هو أن يفهم المتعلمون ما يقرؤونه بعد ذلك اكتسابهم المعرفة ،ومن طريق الفهم القرائي يحقق المتعلم جملة أمور منها ، تعويد المتعلمين أجادة النطق ، تدريبهم على روعة الالقاء ، تنمية قدرة التمييز بين الصحيح وغير الصحيح ، تعويدهم بحسن التحدث. (الساموك والشمري ،٢٠٠٥ ،ص١٧١)

وان عملية القراءة هي ليست عملية الية؛ وانما هي عملية عقلية وفن يعتمد على النظر و الاستبصار اي انها فهم المقروء و تحليل المادة المقروءة و تفسيرها و ايضاً نقدها و تقوميها، اذاً هي ليست عملية قف، تكلم، اجلس، بل هي عملية تهدف إلى اكساب التلميذ القدرة على تعليم نفسه، وحل مشكلاته بنفسه، لان القراءة قد تكون للمتعة كقراءة الافكار، وقراءة تكون للدراسة، وقراءة تكون للمعرفة (مدكور ،٢٠٠٩ ، ص٩) .

تنبع اهمية الاستماع من كونه وسيلة من وسائل التعليم الاساسية في حياة الانسان، من خلالها يتصل المتعلم بالبيئة ليتعرف عليها و يتفاعل معها في المواقف المختلفة ، والاستماع وسيلة مهمة لتعلم القراءة و الكتابة و الحديث الصحيح وفهم ما يدور . وللاستماع اهمية كبيرة بالغة في حياة الانسان داخل المدرسة او خارجها ، ويرى بعض الباحثين ان الفرد يستمع يومياً ما يعادل كتاب ويقرأ شهرياً ما يعادل كتاب و يكتب سنوياً ما يعادل كتاب (الحلاق ،٢٠١٠ ، ص١٣٤) .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨)

في هذه الآية القرآنية الكريمة وفي (٢٧) موضع اخر كرر القران الكريم ذكر السمع مفرداً أو هو و البصر ، فقد وردا في معرض نعم الله سبحانه على عباده ان زودهم بهما ، وقد وصف نفسه سبحانه بهما فهو السميع البصير، وقد جاء ذلك كله بتقديم السمع على البصر الا في موضع واحد في قوله تعالى "مثل الفريقين كالأعمى والاصم و البصير و السميع "(هود:٢٤) ، إن هذه الآية في الفقد و المقابلة وفي هذا ما يشير إلى ان للسمع دور أخطر من دور البصر في حال اجتماعهما نعمتين من الله وان فقد البصر اشد على الانسان من فقد السمع في حال فقدهما . (الهاشمي و العزاوي ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٨-١٧٩)

وليس غريباً ان يعجب المتخصص او القارئ في اللغة العربية بالسمع عندما يتدبر و يقرأ آيات القران الكريم ويرى ان الله في كتابه العزيز يركز على (طاقة السمع) ويجعلها الاولى بين قوى الادراك و الفهم التي اودعها الله في الانسان (مدكور ، ٢٠٠٩ ، ص٧٠) .

وقد وجد نتيجة استطلاع رأي المعلمين في نسبة ما يتعلمه اطفال المرحلة الابتدائية من طريق الاستماع ، انهم يتعلمون من طريق الكلام بنسبة ٢٣% ومن طريق الاستماع بنسبة ٢٥% ، ومن طريق القراءة ٣٥% ، ومن طريق الكتابة بنسبة ١٧% اذاً الاستماع سبيل من سبل الانسان لزيادة ثقافته و اطلاعه و تنمية خبراته. (الهاشمي و العزاوي ، ٢٠٠٧ ، ص١٨٠-١٨١)

ثالثاً : مرمى البحث

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية قل شيئاً في الفهم القرائي وتنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة)

رابعاً : فرضيات البحث

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرس القراءة باستراتيجية قل شيئاً ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرس القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي البعدي.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن القراءة باستراتيجية قل شيئاً ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرس القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات الاستماع البعدي.

٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن القراءة باستراتيجية قل شيئاً في الأختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات الاستماع

خامساً : حدود البحث:

١- الحدود المكانية : المدارس الابتدائية الصباحية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ناحية العبارة

٢- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

٣- الحدود العلمية : ثمانية موضوعات قرائية من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي

٤- الحدود البشرية : تلميذات الصف الخامس الابتدائي .

سادساً : **تحديد المصطلحات** :-

الأثر :لغة :

"بقية الشيء و الجمع اثار واثور ، وخرجت في إثره اي بعده. و اثرته وتأثر به. تتبعت أثره. عن الفارسي. ويقال : أثر كذا بكذا وكذا اي اتبعه اياه؛ ومنه قول متمم بن نوير يصف الغيث ، فأثر ميل الواديين بديمة ترشح وسيماً من الغيث خروعاً. (ابن منظور، ٢٠٠٥ ، ج١،ص٢٥)

الأثر اصطلاحاً:

- هو نتيجة تترتب على حادثة أو ظاهرة في علاقات سببية ، أو الأثر هو حالة من الاشباع يحصل عليها المتعلم من خلال رابطة او رباط المتعلم (الحنفي ، ١٩٩٨ ، ص٢٥٣) .
- هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيهِ يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم (شحاتة والنجار،٢٠٠٣: ٢٢).

التعريف الاجرائي:

هو التغيير الذي يبين مدى تأثير استراتيجية قل شيئاً في الفهم القرائي و تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

وقد عرفت اصطلاحاً عدة تعريفات منها :

- هي "العمليات العقلية التي تستعمل لمساعدة الذاكرة والادراك الحسي والاستدلال العقلي وهي تتضمن التسميع والتفصيل أو عمل الارتباطات" (الرفاعي، ٢٠٠٧، ص١٣).
- "العمليات والطرق التي يستعملها المتعلم في تحسين تعلمه، وتذكر المعلومات واسترجاعها، والتعامل مع مهام التعلم الجديد. ومعالجة المعلومات التي لا تتناسب مع اسلوب تعلمه المفضل . (شاهين، ٢٠١٠،ص٧٨)

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من الأنشطة و الفعاليات و الإجراءات التي أعدتها الباحثة مسبقاً للعمل بها داخل حجرة الصف لتحقيق الاهداف التي وضعتها بمساعدة تلميذات عينة البحث ، و تضمنت مجوعة من الاساليب و الوسائل و اساليب التقويم .

قل: لغةً

هو من قول :" اي ينفذ قوله ، والجمع أقوال و أقيال أيضاً ، ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشدّداً؛ بالتهذيب ؛ وهم الاقوال بناه على الاصل ، و اصله من ذوات الواو، وورد عن النبي "ﷺ" انه كتب لوائل بن حجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الاقوال العياهلية ، وفي رواية: إلى الاقيال". (ابن منظور ،٢٠٠٥ ،ص٢٢٣،ج١٢)

الفهم :لغة

فهم–الفهم "معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فهماً وفهَماً وفَهامة عَلِمه؛ الاخيرة عن سيبويه. وفهمت الشيء عقلته و عرفته. وفهمت فلاناً وافهمته ، وتفهم الكلام: فَهِمه شيئاً بعد شيء. ورجل فَهِم: سريع الفهم، ويقال: فَهمٌ وفَهَمٌ. وأفهمه الامر وفَهَّمه اياه: جعله

يفهمه. واستَفهمه : سأله ان يفهمه. وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيماً. وفهم قبيلة ابو حي، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان" (ابن منظور، ٢٠٠٥ ، ص٢٣٥) .

الفهم القرائي اصطلاحاً:

هو عملية ذهنية فيها يتم التعرف على المادة المقروءة من خلال الاستماع و الاصغاء ويتفرغ الذهن للفهم و الاستيعاب ، ويعد الاصغاء الجزء الفعال فيه . (عطية ،٢٠٠٧، ص١٠٠) .

التعريف الاجرائي :-

وهي اجدى المهارات القرائية التي تعمل الباحثة على تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث).

التنمية لغة:

نمي: النَّماءُ: الزيادة. نَمَى يَنمي نَمياً و نُمياً و نَماء: زاد و كثر، وربما قالوا يَنموا نَمُواً. المحكم: قال ابو عبيد قال الكسائي ولم اسمع يَنمو بالواو، الا من اخوين من بني سليم، قال لك ثم سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو؛ قال ابن سيدة: هذا قول ابي عبيد، و اما يعقوب فقال يَنمى و يَنمُو فسوَّى بينهما، وهي النَّمو و انَماه الله انماءٌ، قال ابن بري؛ و يقال نَماه الله، فيعدي بغير همزة وصل، و نَمَّاه، فيعديه بالتضعيف، قال الاعور الثني وقيل ابن خذاق:

لقد عَلِمنا عِمِيرة ان جاري اذا ضَنَّ المُنَمِّي من عِيالي.

(ابن منظور،٢٠٠٥ ،ص٣٦٣)

وقد عرفت التنمية اصطلاحاً عدة تعريفات منها :

-هي رفع مستوى أداء التلاميذ في مواقف تعليمية مختلفة ، وتحديد ما اذا كانت التنمية حاصلة بزيادة متوسط درجات التلاميذ الذين يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد (شحاتة و النجار ،٢٠٠٣ ، ص١٥٧) .

- هي تلك الجهود تبدل على وفق خطط ترسم ، بحيث تنسق بين الامكانيات المادية و البشرية المتاحة في وسط اجتماعي معين وبين التطلعات ويكون المنظمة هدفها تحقيق تقدم في مستوى التعليم (ابو شعيرة و ثائر ،٢٠١١ ،ص١٣٢) .

التعريف الاجرائي:

هي عملية تطوير القدرات العقلية لتلميذات(عينة البحث) من خلال رفع مستوى التفكير وصولاً إلى درجات عقلية عليا من خلال فهم المادة المقروءة و تنمية مهارات الاستماع لديهن.

الاستماع لغة:

سمع:- السُمعُ: حسُّ الاذن. وفي التنزيل: "القى السمع وهو شهيد"؛ وقال ثعلب معناه خلاله فلم يشتغل بغيره؛ وقد سَمعه سَمعاً و سِمعا و سَمعاً و سَماعة. فال اللحياني: وفال بعضهم السَّمعُ المصدر السِّمِع: الاسم، و السَّمعُ ايضاً الاذن، و الجمع اسماعٌ. ابن السكيت: السَّمعُ الانسان و غيره، يكون واحداً و جمعاً؛ واما قول الهذلي:

فلما رد سامِعه اليه وجلى عن عَمايته عَماهٌ

فانه عني بسمع الاذن و ذكر لمكان العضو، واراد بالسماع هنا القبول و العمل بما يسمع لانه اذا لم يقبل و لم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٢٥٥)

الاستماع اصطلاحاً:

- "هو فهم الكلام ، او الانتباه إلى شيء مسموع".(زاير و تركي ، ٢٠١٦ ، ص٥٥)
- هو: عملية مركبة متعددة الخطوات من خلالها يتم تحويل اللغة المنطوقة إلى معنى في دماغ الفرد (عاشور و اخرون ، ٢٠١٣ ، ص١٠٥) .
- هو: الاصغاء الواعي الذي يقصد به تمييز الاصوات و فهمها و استيعابها و استخلاص الأفكار و استنتاج الحقائق ، و تذوق تلك المادة المسموعة ، ومن ثم نقدها و ابداء الآراء فيها . (الخزاعلة واخرون ، ٢٠١١، ص١٠٢)

التعريف الاجرائي:

وهي المهارات التي تعمل الباحثة على تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي و تتمثل في عدة مهارات رئيسة و فرعية .

القراءة لغة

- قراءة: "تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ و قراناً. والاقتراء: افتعال من القراءة نفسها" (ابن منظور،٢٠٠٥،ص٥١)

القراءة اصطلاحاً:

هي: عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ومن ثم يفكر فبها و يفسرها حسب خلفيته و تجاربه و يخرج بأفكار و تعميمات و تطبيقات عملية مفيدة. (اسماعيل ، ٢٠١٠، ص٧٥)

أو هي: عملية يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة و اصواتها ، و فهم معانيها و ما بين السطور وما خلفها اي ربط الكلام بلفظه و فهم معناه بوصف اللغة الفاظ تحمل معاني ، فالكلام المقروء يكون رمز و معنى يعبر عنه اللفظ . (عطية ، ٢٠١٦ ، ص٢٠)

التعريف الاجرائي:

هي ما يتضمنه كتاب مادة القراءة من موضوعات و المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م) في جمهورية العراق وهي عبارة عن قطع نثرية تحمل عدة معاني تفيد التلميذات في حياتهنَ اليومية.

شكر وإمتنان

الحمد لله رب العالمين المعطي على قدر كرمه لا قدر حاجتي الواهب من فضله على رغم عظم ذنبي .

خالص شكري و وافر امتناني موصولان ابد الدهر الى كل من ساندني وساعدني و كان لي ظهيرا الى مشرفي الاستاذ الدكتور (عادل عبد الرحمن) فقد كان مشرفاً واستاذاً و قدوة مثلى لم يبخل علي بوقته و جهده و تفكيره و متابعته و تنقيح الرسالة مما كان له الاثر الطيب في انجاز هذا البحث جزاه الله كل خير.

واتقدم بالشكر والامتنان الى اعضاء الحلقة النقاشية (السمنار) كل من (أ.د. عبد الحسن عبد الامير احمد ، أ.د. عادل عبد الرحمن العزي، أ.د. مثنى علوان الجشعمي ، أ.د. اسماء كاظم فندي ، أ.د. رياض حسين علي ، أ.د. محمد عبد الوهاب عبد الجبار ، أ.م.د. محمد قاسم سعيد ، أ.م. مؤيد سعيد خلف) لما قدموه من أراء و ملاحظات علمية اغنت البحث .

و شكري الى رئيس قسم اللغة العربية أ.م.د. محمد قاسم سعيد و مقرر قسم اللغة العربية أ.د عمر رحمن الآركي لما قدموه من مساعدة في تطبيق التجربة .

و كذلك اتقدم بالشكر الى الاستاذة نادية ستار لما قدمته من مساعدة في اتمام بحثي هذا.

و الى طالب الدكتوراه حسن حيال و لما قدمه من المساعدة في تزويدي بالمصادر و المساعدة لي في اتمام بحثي هذا .

وأتقدم بالشكر الأستاذ جواد كاظم النجار و الى الأستاذة سناء يوسف احمد لما قدماه لي في ترجمة المصادر الأجنبية

ومن دواعي الاعتراف بالعرفان ورد الجميل اتوجه بالشكر و الامتنان الى موظفي مكتبة كلية التربية الاساسية جامعة ديالى لما قدموه من مساعدة جليلة لاستعارة المصادر.

الى كل من يعجز لسان شكري عن ذكر اسمه بعيداً كان ام قريباً

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجزيكم عني خير جزاء ما يجزي به عباده الصالحين .

الباحثة

مستخلص البحث

رمى البحث إلى تعرف أثر استراتيجية قل شيئاً في الفهم القرائي وتنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الخامس الإبتدائي في مادة القراءة

ولتحقيق مرمى البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبطٍ جزئي، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي وبعدي.

اشتملت عينة البحث على(٦٥) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من مدرسة مريم للبنات في بعقوبة، التابعة الى مديرية ديالى، وزعت عشوائياً على مجموعتين، بواقع (٣٢) تلميذة في المجموعة التجريبية، و (٣٣) تلميذة في المجموعة الضابطة، درّست الباحثة المجموعة التجريبية باستراتيجية قل شيئاً ، ودرّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

كوفئ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، ودرجات نصف السنة ، ودرجات اختبار مهارات الاستماع القبليّ،).

وحاولت الباحثة ضبط عددٍ من المتغيرات الدخيلة التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى انَّها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية.

وبعد أنْ حددت الباحثة المادة العلمية التي تضمنت (٨) موضوعات قرائية من كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسيّ (٢٠١٧-٢٠١٨م) في العراق أعَّدت الباحثة درساً أنموذجياً لكلّ موضوع من الموضوعات المعُدة للتجربة، ومن أجل قياس الفهم القرائيّ عند تلميذات مجموعتيّ البحث، عَّدت اختباراً تكون من ٣٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد .

ولقياس مهارات الاستماع عدَّت الباحثة اختباراً مكوناً من ثلاثة أسئلة ، السؤال الأول من نوع اختيار من متعدد، و السؤال الثاني تكملة عدد من الكلمات ، و السؤال الثالث عرض عدد من الاسئلة على التلميذات للتأكد من مهارة الاستماع لديهن ، وكان مقتبساً من موضوع قرائي لم يدُرِّسَ أثناء التجربة.

وباستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين، أسفر البحث عن الآتي: